جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

أبان بن تغلب في تصانيف ومؤلفات أهل السنة

Iban bin Tghlib in classifications and books of the Sunnis

عباس نبهان موحان
Abbas Nabhan Mohan
أ.د.ضرغام كريم الموسوي
Prof. Dr. Durgham Karim Al-Mousawi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الراوي، تصانيف، ابان بن تغلب، مؤلفات، اهل السنة.

Keyword: The narrator, Classifications, Iban bin Taghlib, Publications, Ahl al-Sunnah

الملخص:

يهدف البحث في بيان حال ابان بن تغلب في تصانيف ومؤلفات أهل السنة من حيث الوثاقة وعدمها وذلك من حيث دراسة حياة ابان بن تغلب وبعد ذلك بيان مكانته العلمية من حيث ذكر شيوخه وعلومه ومعارفة وأيضاً أجازته، وبعد ذلك ذكر عصره في الجانب العلمي وكذلك بيان ابان بن تغلب عند اهل السنة فيما يخص وثاقته.

Abstract:

The research aims to clarify the status of Aban bin Tghlab in the classifications and writings of Ahl al sunnah from the authentication and lack thereof in terms of studying the life of Iban bin Tghhib and then explain his scholarly position in terms of his sheikhs and acquaintances as well as his authorization and after that he mentioned his age in the scientiflc aspect as mall as the statement of Iban bin Tghlib with the Sunnis Regarding his reliability.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله سابغ النعم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، باسط اليد بالكرم، مُخَرِج العباد من الظلم، والصلاة والسلام على، أبي القاسم محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين وأصحاب الميامين الذين اتبعوا سنته واقتفوا أثره، ولم يغيروا أو يبدلوا بعده

وبعد فإن أبان بن تغلب هو علم من أعلام التاريخ الإسلامي، ومفخرة من مفاخر التابعين، وكنز من كنوز الأمة، نهل من ينابيع الإسلام واغترف من أسرار آل محمد حاملا علومهم ومعارفهم سائرا على منهجهم في إحقاق الحق ونبذ الباطل. وعليه فقد اردنا ان نبين حال ابان بن تغلب عند اهل السنة ووثاقته عندهم حيث اقتضت دراستنا تقسم البحث على اربعة مباحث وكان المبحث الاول حياة ابان بن تغلب وفيه اولاً، اسمه ونسبه وثانياً، ولادته، وثالثاً نشأته، ورابعاً القابه، وخامساً رحلته، وفي المبحث الثاني مكانته العلمية: اولاً شيوخه، وثانياً علومه ومعارفه، وثالثاً إجازته، واما المبحث الثالث: عصر ابان بن تغلب في الجانب العلمي والمبحث الرابع: ابان بن تغلب عند اهل السنه، اولاً وثاقه ابان بن تغلب عند محدثي اهل السنة، وثانياً وفاته، واخيراً الخاتمة، و اهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

المبحث الاول

حياة ابان بن تغلب

أولاً: اسمه نسبه

هو " أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل" [1].

وقد وردت اختلافات في النسب المنتهي اليه أبان بن تغلب اذ " ورد اسم "رياح" [2] بدل "رباح" وورد اسم "عباده"[3]، بدل بالهاء بدل "عباد" وجاء اسم "صبيعه" بضم الصاد المهملة بدل "ضبيعه" وجاء اسم " قيص" بدل " قيس " واسم" عكاشه"[4] بدل "عكابه" والظاهر من خلال ما تقدم ان الاختلاف في نسب ابان ابن تغلب حدث نتيجة عمليه النقل والنسخ.

ثانياً: ولادته

لا يوجد شيء يدل على تاريخ ولادة أبان بن تغلب، وكل ما يمكن ان نعرفه من خلال المصادر، انه كان من اصحاب الامام علي بن الحسين (ع) " [5]، "وبما ان حكم الصحبه يقع على من طالت صحبته وكثرت مجالسته سنة او سنتين او أكثر

فبإمكاننا الافتراض ان ابان قد رحل في طلب العلم من الكوفة الى المدينة المنورة بعد وصوله سن البلوغ وخير مثال على ذلك ما روي عن البخاري من انه رحل في طلب العلم وهو في سن السادسة عشرة من عمره "[6]. وكذلك " روي عن مالك بن انس انه طلب العلم وهو ابن بضع عشره سنه " [7] ويبدو ان ابان بن تغلب لم يعاصر الامام علي بن الحسين (ع) مدة طويلة وذلك لقله رواياته عنه اذ لم نجد في المصادر سوى ثلاث روايات"[8]، وبما ان وفاة الامام علي بن الحسين (ع) بحسب ارجح الروايات كانت سنه (94هـ) [9] ويمكن القول ان ولادة ابان بن تغلب في العقد الثامن من القرن الاول الهجري.

ثالثاً: نشأته

لم نجد في المصادر وكتب التراجم والطبقات ما يساعدنا على معرفة ملامح نشأة ابان بن تغلب في مرحله حياته الاولى، وهذا الشيء طبيعي؛ لأن اكثر العلماء والمفكرين والرواة تسلط عليهم الاضواء عندما يكون لهم شأن علمي او سياسي او غير ذلك.

اما فيما يخص اسرته فقد ذكر ارباب السير والمعاجم ان له اخا اسمه نوح وكنيته ابو محمد،" من اصحاب الامام جعفر بن محمد(ع) " [10] وله " ابن اسمه محمد وكنيته ابو سعيد البكري الجريري وهو من اصحاب الامام الصادق (ع)" [11] ومن اسرته ايضا حفيد اسمه " ابان بن محمد بن تغلب له رواية واحده عن ابيه عن جده" [12].

رابعاً: القابه وكناه

أنّ لأبان بن تغلب عدد من الالقاب يعرف بها ومنها الربعي، [13] والبكري، والجريري، وجاءت هذه الالقاب كونه مولاهم وذكر له ايضا الكوفي والكندي.

نسبه الى " مدينه الكوفة وكونه من نزيل حي كندا" [14] وورد في مصادر السير والتاريخ ثلاث كنى لأبان بن تغلب وهي: ابو سعيد [15] ، وابو سعد [16] ، و ابو اميمه [17].

خامساً: رحلته

تكون الرحلة في طلب العلم تقليداً مبكراً في تاريخ علماء المسلمين حيث يلجأ اليها الطالب بعد ان يستكمل علومه الاولية لدى علماء بلدته، حيث انتقل ابان الى المدينة المنورة، اذ قال: " غدوت من منزلي بالمدينة وأنا اريد أبا عبدالله علية السلام فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم ار قوما احسن زياً منهم ولا أحسن سيماء منهم، كأن الطير على رؤوسهم، ثم دخلنا على ابي عبد الله علية السلام، فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده، وقد فهمه خمسة نفر منا متفرق الالسن" [18].

المبحث الثاني
مكانته العلمية

اولاً: شيوخه

درس ابان بن تغلب على ايدي عدد من الشيوخ الذين كانوا من كبار التابعين في الكوفة، ثم انتقل بعدها الى المدينة المنورة لطلب العلم على يد الامام علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده الامامين الصادقين عليها السلام فأخذ العلم منهم على نحو مباشر وكانت دراسته في مختلف ميادين العلوم سواء العلوم الدينية من القران والحديث والفقه والتفسير، او في مجال المرويات التاريخية، اذ نقلت لنا المصادر التي ترجمت لأبان بن تغلب عدد كبيرا من العلماء الذين تتلمذ على ايديهم وكان هؤلاء من كبار التابعين ،بل انه حدث عن اقرانه وعمن هو دونه، وهم الثقات المعروفين بعلمهم وفضلهم، وشهد لهم بذلك العلماء المختصون بترجمتهم [19].

حيث نذكر شيوخ ابان بن تغلب بإيجاز حيث ان كتب التراجم والسير قد ذكرت بعضهم على نحو مختصر:

1 – " جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويكنى ابو عبد الله، ومن اشهر القابه الصادق، امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، استشهد مسموما في خلافه ابي جعفر المنصور ودفن في البقيع سنه 148هـ " [20].

2 – " ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ويكنى ابو عمران ،ولد سنه 46هـ وكان رجلاً صالحا فقيها توفي 96هـ " [21].

3 – " الاجلح: يحيى بن عبد الله بن معاوية، الكندي الكوفي يكنى ابو حجية، من الثقات صدوق من الطبقة السابعة توفي 145هـ " [22].

4- "ابو اسحاق السبيعي: عمر بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي كان ثقة عابدا، توفي 127هـ وله من العمر خمس وتسعون سنه" [23].

5 – " اسماعيل بن مهران بن ابي نصير السكوني ويكنى ابو يعقوب ،ثقه يعتمد عليه، صنف كتبا منها: ثواب القران، صفه المؤمن و الفاجر، وخطب الامام علي، وكتاب النوادر، وكتاب الملاحم" [24]

6- " الاعمش: سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم من اهل الكوفة ولد سنه 61هـ واختلف في حاله قيل ثقه الا انه كان مدلسا وهو من محدثي الطبقة الخامسة توفي سنه 148هـ" [25].

7 –" ابو بصير: ليث بن البختري المرادي من اهل الكوفة، يكنى ابا محمد وقيل بأبي بصير وهو تابعي [26] من الثقات، توفي سنه 150هـ " [27].

8 – "جابر بن ابراهيم: روى عنه ابان حديث الفضائل، وقد نقله ابن مردويه " [28].

9 – " جعفر بن اياس: وكنيته ابو بشير، بصري الاصل من سكان واسط [29]، وقيل فيه ثقه وروى عنه اهل العراق، توفي سنه 124هـ" [30].

10 – " جهم بن عثمان المدني [31] ولد سنه 105هـ وتوفي في اليمن وقيل انه ضعيف " [32].

11 – " الحكم بن عتيبة: ابو محمد الكندي الكوفي، وقيل ابو عبد الله مولى امرآة من بني عدي الكندي" [33]، ولد سنه 50هـ وقيل انه ثقه فقيه، عالم رفيع المنزلة توفي سنه 115هـ " [34].

12 – " ابو حمزه الثمالي: هو ثابت بن دينار الازدي الكوفي ،اختلف في انه كان ضعيف الحديث " [35]، وقيل بأنه ثقه له عده مصنفات منها: تفسير يعرف باسمه، وكتاب النوادر، وكتاب الزهد، وله دعاء يعرف باسمه نقله عن الامام علي بن الحسين عليه السلام " [36] ، توفي سنه 148هـ " [37].

ان عدد شيوخ ابان بن تغلب كان تقريبا ثلاثةً واربعين شيخاً تلقى منهم علومه، ولكن لايسع المجال لذكرهم نكتفي بذكر ثلاثة عشر شيخاً من شيوخه.

ثانياً: علومه ومعارفه

من ابرز ما يميز علماءنا الأفاضل سعه علومهم ومعارفهم اذ لم يكتفوا بالاختصاص في مجال او علم معين، وإنما كانوا متنوعي العلوم " وهو شأن ابان بن تغلب ايضا، وقد كان مقدما في كل علم من علوم القران والفقه والحديث والادب والنحو"[38]، " ويؤيد ذلك ما ورد في المصادر من القاب مقترنه باسمه فقد عرف بأنه القارئ" [39]، لأنه كان يقرا على غيره من المكتوب بالقران [40]، " وتدل تلك الالقاب على معرفه ابان بعلوم القران وقد ظهر عن هذه المعرفة قراءه مفرده خاصه مشهوره عند القراء " [41].

ومن الطبيعي ان تكون للشخص الذي يمتلك علوماً ومعارف قرآنيه احاطه بعلوم اللغة العربية وهذا ما اكده ارباب السير والتراجم، اذ وردت مناظره بين ابان بن تغلب وبين رجل شامي بحضور الامام الصادق (ع) [42] ،فاكتسب نتيجه لذلك الموقف وغيره من المواقف الاخرى لقبا علميا اضيف الى القابه اذ " قَالَ محمّدُ بْنِ بِشْر:

حدَّثنا أَبَانٌ البَجَلِيُّ عَن أَبَان بْنِ تَغلِبَ وكَانَ عَرَبَانِيًّا، بِالْفَتح، عَن عِكْرِمَة، فذَكَرَ حَدِيثاً. قَالَ الرُّشَاطِيّ: إِنَّه عارِفٌ بِلِسَان العَرَب، وقَاله بالأَلِف والنُّون ليُفرّقَ بينَه وَبَيْن العَرَبِيّ النَّسَب، كذَا قَالَه الحَافِظ.

قلْتُ: وَفِي التَّوشِيحِ: رجلٌ عَربَانٌ، أَي فَصِيحُ اللِّسَان" [43] ، " وعرف كذلك بالنحوي لمعرفته الكبيرة في الاعراب في اللغة العربية " [44] ، " وقيل عنه انه كان لغويا" [45] ،اي لديه معرفه بالالسن [46].

ومما قيل عنه ايضا وكان قارئا من وجوه القراء، فقيها، لغويا، سمع من العرب وحكى عنهم [47]، " وهذه اشاره الى فصاحة لسانه وبلاغة كلامه اذ عرف عن العرب الفصاحة والبيان ودقه المعاني واشتمال على الحكم والامثال".

ان الالقاب الذي سبق ذكرها دلالة على ان ابان بن تغلب لديه علوم متنوعة ومعرفة واسعة اكتسبها على ايدي شيوخه الذين كانوا من كبار العلماء وفي مقدمتهم ائمه اهل البيت عليهم السلام.

ثالثاً: اجازته

حصل ابان بن تغلب على الاجازة بالفتيا من الامام الباقر(ع) حين قال له "اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فإني أحب ان يرى الناس في شيعتي مثلك " [48].

ولقد كان لأبان اجازه اخرى في الرواية ونقل الاحاديث عن اهل البيت عليهم السلام فذكر مسلم بن ابي حيه " كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اخدمه فلما اردت ان افارقه، ودعته وقلت احب ان تزودني فقال:ا ئت ابان بن تغلب، فأنه سمع مني حديثا كثيرا فما رواه فارو عنه "[49].

ومن الروايات الاخرى الدالة على ان الامام الصادق (ع) قد اجاز لأبان أن ينقل عنه الحديث وهو ارشاد ابان بن عثمان الى سماع الاحاديث والروايات من ابان بن تغلب وروايتها عنه اذ قال له الامام الصادق عليه السلام " ان ابان بن تغلب روى عني ثلاثين الف حديث، فاروها عنه " [50].

ويلاحظ مما سبق ما يدل على وثاقه ابان بن تغلب ومكانته العلمية وما كان من صفات جعلته مؤهلا للفتيا ونقل الحديث عن ائمه اهل البيت عليهم السلام.

المبحث الثالث: عصر ابان بن تغلب في الجانب العلمي

كان الجانب العلمي لأبان بن تغلب في تلك الفترة، مدرسة الامام الصادق عليه السلام " الذي كان من مفاخر هذه الدنيا، وفي طليعة عباقرة العالم، وذلك بما حققه على الصعيد الفكري والعلمي من التطور الهائل في الميادين العلمية والتي كان منها الابداع في علم الكيمياء الذي القى بحوثه على جابر بن حيان مفخرة الشرق العربي، ويعتبر هذا العلم الأداة الخلاقة للتقدم العلمي في العالم، ولا تزال كثير من النظريات التي أدلى بها الامام في هذا الفن لم تكتشفها العلوم الحديثة وما توصل لمعرفتها الاختصاصيون، أما البحوث الفلسفية والكلامية فيعد الامام الصادق من الرواد الأوائل فيها وقد تخرج على يده فيها هشام بن الحكم الذي هو المثال الرائع في هذه البحوث. أما الفقه الاسلامي فإنه المؤسس له والواضع لقواعده وأصوله بعد آبائه الطاهرين، وقد عني بهذا العلم عناية بالغة، فوجه جل اهتمامه نحوه وقد حفلت الموسوعات الفقهية بما أثر عنه بحيث أن معظم أبواب الفقه وفروعه قد

روي عنه. وإذا نظرنا إلى سائر العلوم الاسلامية الأخرى كعلم الحديث والتفسير والاخلاق وغيرها فنجد أكثرها قد أخذ عنه ولا يعرف التأريخ الانساني من هو أعظم منه علما وفضلاً عدا آبائه عليهم السلام " [51].

وقدم ابن حجر [52]، هذا الوصف لمدرسه الامام حيث قال " نقل الناس عنه العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان...."

يوضح هذا النص ان مدرسه الامام الصادق عليه السلام كانت ذات شأن كبير تشد اليها الرحال وترسل اليها البعثات من كافه البلدان للارتواء من علومه ويزيد على ذلك ابان بن تغلب فيقول:" دخلت على الامام فوجدت عنده قوم مختلفون منهم العربي، والفارسي، والنبطي، والحبشي، والصقلي، فقال العربي: حدّثنا بالعربية، وقال الفارسي: حدّثنا بالفارسية، وقال الحبشي: حدّثنا بالحبشية، وقال الصقلي: حدّثنا بالصقلية " [53].

ولا بد من القول ان الظروف السياسية المتمثلة بنهاية الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية قد أسهمت في اعطاء فرصه للأمام في نشر علومه و معارفه، وبان اثر ذلك واضحاً اذ نبغ من تلاميذه جم غفير دونت اسماءهم واقوالهم كتب السير والتراجم ومنهم اربعه الاف رجل على اختلافهم المقالات والديان ومن اعلامهم: ابان بن تغلب توفى141هـ وابو حنيفة النعمان توفى:150هـ وسفيان الثوري ت161هـ وغيرهم كثير " [54].

المبحث الرابع

ابان بن تغلب عند اهل السنة

اولاً: وثاقة أبان بن تغلب عند محدثين اهل السنة

تضاربت الاقوال في وثاقه ابان بن تغلب وحسن حاله على اقوال:

حيث أنّ " أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة " [55]، ويمكن الاستنتاج على ان وفاة ابان بن تغلب سنة 141هـ لان الامام الصادق عليه السلام نعاه بعد وفاته وكانت وفاة الامام الصادق عليه السلام 148هـ وهذا هو المنقول عن الشيعة واهل السنة وليس سنة 153هـ.

وكذلك روى من اهل السنة حيث "روى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة وَقَالَ شمس الدّين هُوَ صَدُوق موثق"[56].

وينقل أيضاً عن احمد بن حنبل في اكثر من مصدر على توثيق ابان بن تغلب حيث قال في السؤالات " قال: أبان بن تغلب ثقة الحديث " [57].

قال عبد الله بن أحمد:" سئل (يعني أباه) عن أبان بن تغلب، وزياد بن خيثمة. فقال: أبان ثقة، كان شعبة يحدث عنه. قيل له: أبان وأدريس الاودي ؟ قال: أبان أكثر " [58].

وكذلك وثقه الحاكم اذ، " قال ابو عبد الله: ابان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين وكان قاضي الشيعة"[59].

كثير من علماء اهل السنه قالوا بوثاقه ابان بن تغلب، منهم ابن سعد وعبر عنه " وكان ثقه روى عنه شعبه"[60]، وكان اماما في النحو واللغة فقد ذكره الفيروزأبادي في كتابه أئمة النحو واللغة حيث قال: " أبان بن تغلب بن رباح الجريري أبو سعيد البكري مات سنة إحدى وأربعين ومئة إمام جليل أديب لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا عبدالله رضي الله عنهم وكانت له عندهم حظوة صنف كتاب الغريب في القرآن " [61].

أما الخطيب فينقل كلاما" عن أبان بن تغلب يدل على اهتمامه بإسناد الحديث مما يعني انه متضلعٌ بعلم الحديث: أنا أبو القاسم الازهري، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أنا محمد بن جعفر النحوي، أنا أبو علي النقار، أنا أبو حامد المستملي، أنا هارون بن مسلم بن سعدان، أنا محمد بن زياد بن زبار، قال: قال أبان بن تغلب: الاسناد في الحديث كالعلم في الثوب " [62].

وأيضاً ينقل عن الذهبي إذ قال: " أبان بن تغلب الكوفى شيعي جلد، لكنه

صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته " [63].

ينقل ابن ابي حاتم عن " عبد الرحمن انا عبد الله بن أحمد (بن محمد) بن حنبل فيما كتب إلي قال سئل أبي عن أبان بن تغلب فقال: ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق الكوسج عن يحيى ابن معين قال: أبان بن تغلب ثقة. حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يذكر عن أبان بن تغلب صحة حديث وأدب وعقل سمعت ابى يقول: ابان ثقة صالح " [64].

وقد ذكره البخاري بلا نص نقدي الا انه ذكر" ابان بن تغلب الكوفي سمع الحكم وفضل بن عمرو وابا اسحاق الهمداني روى عنه شعبه وابن عينه وحماد ابن زيد" [65] ولم يذكر انه روى عن الامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق مع اختصاصه بالامامين الباقر والصادق عليهم السلام ، ومن الغريب ذكره في ضعفاء العقيلي مع اشارته لبعض المطاعن له ولكن ختم كلامه بأن له ادب وعقل وصحه حديث الا انه كان فيه غلو في التشيع" [66].

ويبدو ان هذا الاتجاه العقائدي هو الذي جعل العقيلي يذكره في الضعفاء وجرحه والا ان ابن سعد واحمد بن حنبل قد وثقاه قبله ولم يتهماه للعقيدة التي يحملها لأنها من خصوصياته اما نقله للحديث فصحيح لا يكذب وصدوق.

ونقل الاقوال النقدية ابن عدي، " واول هذه الاقوال قول السعدي الذي اتهم ابان بن تغلب بانه " زائغ مذموم المذهب مجاهر" [67]، وهذا النقد غير موضوعي قد خالف كبار النقاد فيه، وقد اعطى ابن عدي حكمه النقدي فيه ورد على السعدي بتخريج كلامه المتقدم فقد جاء ما نصه:" وَلأَبَانَ أَحَادِيثُ وَنُسَخٌ وَأَحَادِيثُهُ عَامَّتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، وَهو مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ فِي الرِّوَايَاتِ، وَإِنْ كَانَ مَذْهُبُهُ مَذْهَبَ الشِّيعَةِ، وَهو مَعْرُوفٌ فِي الكوفة وَقَدْ

رَوَى نَحْوًا أَوْ قَرِيبًا من مِئَة حَدِيثٍ وَقَوْلُ السَّعْدِيّ مَذْمُومُ الْمَذْهَبِ مُجَاهِرٌ يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ لَمْ يُرِدْ بِهِ ضَعْفًا فِي الرِّوَايَةِ، وَهو فِي الرِّوَايَةِ صَالِحٌ لا بَأْسَ به " [68].

ويلاحظ مما سبق ان ابان بن تغلب من الثقات عند اهل السنة ولم يرد به اي قدح او ذم فيه الا السعدي عندما قال: ان ابان بن تغلب مذموم المذهب مجاهر. وقد رد عليه ابن عدي في كتابه الكامل.

ثانياً: وفاته

واختلفت الآراء في تاريخ وفاته اذ ظهرت ثلاثة اقوال في ذلك:

اولها: " توفي في سنه أربعون ومائه للهجرة" [69].

ثانيها: " انه توفي في سنه أحدى وأربعين ومائه للهجرة " [70].

ثالثها: " يرى ان وفاته كانت ما بعد سنه احدى واربعين ومائتان للهجرة " [71].

ويبدو للباحث ان ارجح التواريخ لوفاة ابان بن تغلب هي سنة احدى واربعون ومائه للهجرة وذلك لعدّة اسباب منها اكثر المصادر تشير الى هذه السنة وكذلك سنة احدى واربعون ومائه هي السنة الاقرب زماناً لوفاة ابان بن تغلب وكذلك سنة اربعين ومائه لم يشر اليها الا ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب وبعد ذلك نقضه في كتابه تهذيب التهذيب وذكر ان وفاته سنة احدى واربعين ومائة للهجرة.

الخاتمة وأهم النتائج

1 – تبين من خلال البحث ان ولادة أبان بن تغلب في الكوفة وتلقى علومه ومعارفه الأولية فيها، وبعد ذلك انتقل الى المدينة المنورة.

2 – اظهر البحث ان ابان بن تغلب تتلمذ على يد كبار المشايخ وكان من أبرزهم الامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام.

3 – تبين من خلال ما تقدم ثبوت وثاقة ابان بن تغلب عند أهل السنة من خلال الادلة والبراهين والاخبار المتواترة.

4 – نستنتج في هذا البحث ان وفات ابان بن تغلب كانت في الكوفة في سنة 141هـ.

الهوامش :

(1) الطوسي: الفهرست ، ص57.

(2) ابن حبان: الثقات ، 67/6.

(3) النجاشي:رجال النجاشي ، ص10.

(4) الطوسي: الفهرست ، ص57.

(5) المصدر نفسه: ص109

(6) ينظر:البخاري: التاريخ الصغير ،9/1.

(7) ينظر :الذهبي: تذكره الحفاظ ،207/1.
(8) الكليني: الكافي ، 222/4.
(9) الاردبيلي: جامع الرواة ، 2/ 296.
(10) الاردبيلي: جامع الرواة ، 2/ 43.
(11) الطوسي:رجال الطوسي ،ص271.
(12) ينظر النجاشي:رجال النجاشي ،ص11
(13) الذهبي: سير اعلام النبلاء ، 5/ 308.
(14) ينظر :السمعاني ،الانساب ، 5/ 104.
(15) النجاشي:رجال النجاشي ،ص10.
(16) المزي: تهذيب الكمال ،في اسماء الرجال ،2/ 6.
(17) الذهبي: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،9/ 55.
(18) الراوندي: الخرائج والجرائح ،2/ 615.
(19) الطوسي: رجال الطوسي ،ص109.الذهبي:سير علام النبلاء،6/ 308.
(30) ينظر :الطبرسي: اعلام الورى باعلام الهدى ،2/ 195.
(20) ابن قتيبة: المعارف ، ص463.
(21) الخزار القمي: كفايه الاثر في النص على الاثني عشر ، ص 317.
(22) ابن عساكر : تاريخ دمشق،213/46.
(23) النجاشي: رجال النجاشي، ص26
(24) ابن قتيبه:المعارف ،ص451
(25) الطوسي:الفهرست،ص144.
(26) ابن الغضائري:رجال ابن الغضائري ، ص181.
(27) احمد بن موسى: مناقب علي بن ابي طالب.وما نزل القران في علي ، ص62.
(28) المزي:تهذيب الكمال ،ج5،ص9.
(29) الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال ،2/ 150.
(31) المزي:تهذيب الكمال ،ج2،ص6.
(32) ابن حجر: لسان الميزان ، 2 / 142.
(33) الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السته ، 6/ 336.
(35) المصدر نفسه:6/ 336.
(36) المصدر نفسه:364/6.
(37) الطوسي:الفهرست ،ص90.
(38) الذهبي:تاريخ الاسلام،84/9.
(39) النجاشي:رجال النجاشي، ص11.
(40) ابن حبان:الثقات ،68/6.
(42) ابن منظور: لسان العرب ،1/ 129.

(43) الطوسي:الفهرست ،ص58.

(44) الطوسي:اختيار معرفه الرجال ، 55/2.

(45) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس ،3 / 356.

(46) ابن منظور :لسان العرب ،15 /309.

(47) النجاشي:رجال النجاشي ،ص10.

(48) الزبيدي:تاج العروس ،154/20.

(53) النجاشي: رجال النجاشي ،ص10.

(55) النجاشي:رجال النجاشي ،ص10.

(57) الطوسي:اختيار معرفه الرجال ، 2 / 623.

(58) ينظر: النجاشي:رجال النجاشي ، ص12-13.

[51]( ) الشاكري: موسوعة المصطفى والعترة ، 87/8.

(60) ابو العباس: الصواعق المحرقه على اهل الرفض والضلال والزندقه ، 2/،586.

([53]) الشاكري: موسوعة المصطفى والعترة ، 26/9.

(62) العاملي: المراجعات ، ص418.

([55]) ابن الجوزي: غاية النهاية في طبقات القراء ، 1 /4.

([56]) الصفدي: الوافي للوفيات ، 5 / 199.

[57]() الشيباني: سؤالات ابي داود، لاحمد بن حنبل في الجرح والتعديل ، 1/ 307.

([58]) النوري: موسوعة اقوال الامام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، 1/ 17.

([59]) النيسابوري: معرفة علوم الحديث ، ص304.

(68) ابن سعد: الطبقات الكبرى، 6 / 360.

([61]) الفيروزابادي: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، 1 / 56.

([62]) الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، 2/ 215.

([63]) الذهبي: ميزان الاعتدال ، 1/ 5.

([64]) أبي حاتم: الجرح والتعديل ، 297/2.

(65) البخاري:التاريخ الكبير ، 1 / 453.

(66) العقيلي: ضعفاء العقيلي ، 1 / 36.

([67]) ابن عدي: الكامل ، 2 / 69

(68) المصدر نفسة: 2 / 70.

(69) ابن حجر: تقريب التهذيب ، 1/ 50 ،

(70) الذهبي: سير اعلام النبلاء ،6 / 398.

(71) ابن حجر: تهذيب التهذيب ، 1/ 81.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1-ابن الغضائري:احمد بن الحسين (ت:ق5ه)رجال ابن الغضائري ،تحقيق: محمد رضا جلال،الطبعة الاولى ، مطبعة:سرور (قم:2001م).

2-ابن الكلبي: هشام بن محمد (ت:204 ه)جمهره النسب ،تحقيق: محمود فردوس العظم ،ط2،مط:دار النهضة العربية ،دمشق، الجزء الثاني.

3-ابن حبان:محمد (ت:354ه) الثقات ،الطبعة الاولى ،المطبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد – 1973م)الجزء السادس.

4- ابن حجر:احمد بن علي (ت:852ه) لسان الميزان ، الطبعة الثانية ،مطبعة: مؤسسة الاعلمي (بيروت– 1972م)الجزء الثاني.

5- ابن زكريا:احمد بن فارس (ت:395ه) معجم مقاييس اللغة ،تحقيققق وضبط:عبد السلام محمد هارون ،مطبعة:مكتب الاعلام السلامي (قم–1980م) الجزء الرابع.

6-ابن عساكر: علي بن الحسين بن هبه الله(ت:571ه) تاريخ دمشق، ،مطبعة:دار الفكر (بيروت– 1994م)الجزء 46.

7- ابن قتيبة:عبد الله بن مسلم (ت:276ه) الامامة والسياسة ،تحقيق: ابراهيم شمس الذين، الطبعة الاولى ، مطبعة:مؤسسه الاعلمي (بيروت2006).

8-ابن قتيبة:عبدالله بن مسلم (ت:267ه) المعارف ،تحقيق: ثروه عكاشه ،الطبعة الرابعة ،المطبعة:دار المعارف (القاهره1981م)

9- ابن منظور:محمد بن مكرم ،(ت:711ه) لسلن العرب ،مطبعة: أدب الحرزة (قم.1984م) الجزء الثاني.

10- احمد بن علي (ت:852ه) الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط ،الطبعة الاولى ، مطبعة: مؤسسه الرسالة (بيروت 1997م) الجزء الثاني.

11-احمد بن موسى (ت:410ه)مناقب علي بن ابي طالب.وما نزل القران في علي، جمع وترتيب وتقديم:عبد الرزاق محمد حسين ،ط2،مط:دار الحديث (قم:2004م).

12–الاردبيلي:محمد بن علي (ت:1101هـ)جامع الرواة وازاحه الاشتباهات عن طريق والاسناد ، الجزء عشرين.

13–البخاري: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم،(ت256هـ) التاريخ الصغير ،تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ،المطبعة: دار المعرفة (بيروت–1986) الجزء الاول.

14–الترمذي:محمد بن عيسى (ت:279هـ)سنن الترمذي ،تحقيق: احمد محمود شاكر ، مطبعة:دار احياء التراث العربي (بيروت) الجزء الخامس.

15– الجرجاني:عبد الله بن عدي (ت:365هـ)الكامل في ضعفا الرجال ،تحقيق: يحيى مختار غزاوي ، الطبعة الثالثة ،مطبعة:دار الفكر (بيروت–1988م) الجزء الثاني ،.

16–الجميلي: رشيد ،تاريخ الدول لعربيه الاسلامية ،الطبعة الثانية ،مطبعة: بغداد (بغداد1986م).

17– الحلي:الحسن بن يوسف بن المطهر (ت:726هـ)تذكره الفقهاء ،تحقيق: مؤسسة ال البيت (ع)لاحياء التراث ، الطبعة الاولى ، مطبعة:ستاره (قم–1998م) الجزء التاسع.

18–الخزار القمي: علي بن محمد بن علي (ت:400هـ) كفايه الاثر في النص على الاثني عشر ،تحقيق: عبد اللطيف الحسيني ،مطبعة:الخيام (قم –1980م).

19– الذهبي: محمد بن احمد (ت:748هـ)سير اعلام النبلاء ، تحقيق:حسين الاسد ،الطبعة التاسعة ، المطبعة:مؤسسه الرسالة (بيروت.1993)الجزء السادس.

20–الراوندي:سعيد بن هبه الله (ت:573هـ) الخرائج والجرائح ،تحقيق: مؤسسة الامام المهدي ،الطبعة الاولى، مطبعة:العلمية (قم–1989م)الجزء الثاني.

21– الزبيدي:محمد مرتضى (ت:1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق: علي شيري ،مطبعة:دار الفكر (بيروت –1994م) الجزء الثاني.

22–الطبرسي:الفضل بن الحسن (ت:548هـ)اعلام الوربباعلام الهدى ،تحقيق: مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث ،ط1،مط:ستاره (قم–1996م) الجزء الثاني.

23–الطوسي:محمد بن الحسن (ت:460هـ)الفهرست ،تحقيق: جواد القيومي ،الطبعة الاولى ،المطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي (قم–1997م).

24– العاملي:عبد الحسين شرف الدين (ت:1377هـ) المراجعات ، تحقيق: حسين الراضي ،الطبعة الثانية

25–الكليني: محمد بن يعقوب (ت:329هـ) الكافي ،تحقيق: علي اكبر غفاري ،الطبعة :الثالثة ،المطبعة:حيدري (طهران–1989م) الجزء الرابع.

26–المجلسي:محمد باقر (ت:1111هـ) بحار الانوار ادرر اخبار الائمه الاطهار ،تحقيق يحيى العابدي ،الطبعة الثانية ،مطبعة:مؤسسه الوفاء (بيروت1983م)الجزء 102.

27– المزي:ابي الحجاج يوسف (ت:742هـ)تهذيب الاحكام ،في اسماء الرجال ،تحقيق وضبط وتعليق:بشار عواد معروف، الطبعة الثالثة ، المطبعة:مؤسسة الرسالة (بيروت–1988م)الجزء الثاني.

28–النجاشي:احمد بن علي بن احمد (ت:450هـ) رجال النجاشي: تحقيق: موسى الزنجاني الطبعة الخامسة ، المطبعة:مؤسسة النشر الاسلامي (قم.1995م).

29–النيسابوري:محمد بن عبدالله (ت:405هـ) معرفه علوم الحديث ،تحقيق:لجنه احياء التراث في دار الافاق الجديدة ،الطبعة الرابعة ،مطبعة:دار الافاق (بيروت –1980م).

30 – الشاكري: حسين ، موسوعة المصطفى والعترة ، الناشر: نشر الهادي ، المطبعة ستارة ، الطبعة الاولى ، سنة 1417هـ.